

الخرائج والجرائح

[546] _____ = وبعد ان انتشر مذهب التشيع

والولاء لاهل البيت عليهم السلام، اعتنقه أهل ايران عامة وأهل اصفهان خاصة، فعملوا بقوله تعالى " ولكم في رسول الله اسوة حسنة " وتأسوا بالنبي وتولوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتمسكوا بخصالهم الحميدة، وعملوا بها، واصطبروا عليها ولاء لهم ومرضاة الله تعالى، حيث " لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " فتغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام، فأنعما الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات إلى النور. ومن شواهد ولائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام، تأسيسهم الحوزات العلمية منها الحوزة العلمية الجامعة المركزية والمدارس الدينية الفريدة من حيث الدرس والعمران والنفاسة، والمساجد العظيمة المزينة بالآيات القرآنية والزخرفة الاسلامية ذات الطابع الخاص بأهل هذا البلد، والزائر لاصفهان يشاهد آثارها الجليلة. ومن آثار تجسيد ولائهم الله ولرسوله ولآئمة عليهم السلام في أنفس امكانياتهم المادية والمعنوية ما يشاهد في شعرهم، وكتاباتهم ومهارة صناعاتهم للاضحة المرصعة بالجواهر والابواب الذهبية المهداة إلى المراقدة المقدسة، وتفانيهم في احياء الشعائر الدينية في أيام عاشوراء وغيرها. ومما يزيد هذه البلدة شرفا هو نبوغ جمهرة من العلماء الاعلام الذين أفنوا حياتهم في احياء ونشر تراث أهل البيت عليهم السلام، فمئات مؤلفاتهم القيمة المكتبات في جميع أرجاء العالم الاسلامي الكبير، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: العلامة المجلسي الاول: صاحب روضة المتقين... العلامة المجلسي الثاني: صاحب بحار الانوار ومرآة العقول... وصاحب عوالم العلوم، والشيخ البهائي وآثاره حية باقية إلى يومنا هذا. والسيد أبو الحسن الاصفهاني الذي تصدى لزعامة الطائفة والحوزة العلمية في النجف الاشرف فكان بحق زعيم الشيعة في العالم أجمع. ألا وان مقبرة لسان الارض " تحت فولاد " - التي تأتي بعد مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف - شاهد ناطق على ما تضمنه من مجموعة لقباب علماء الشيعة الاعلام الذين أنجبتهم هذه المدينة. = [*]